التناقض بين الخيام والرباعيات

م.م محمد عيسى كاظم
جامعة واسط/كلية الاداب

Abstract
It has been shown the Introduction of this research that Omar AL- Khayam was a great scholar wise astronomer mathematician and a good reader for holly Quran before he was poet historical sources didn't mention any relation for Omar Al-kayam with pornography rubaiyat this doesn't mean he don't have rubaiyat he may have rubaiyat but not pornography

المقدمه

ان القارىء لسيرة عمر الخيام يجد أن جميع المؤرخين الذين عاصروه او الذين كانوا قربين من عصره[١] كتبوا عن هذا العالم الكبير يصفونه بالحكيم عمر الخيام, وبحجة الحق, والشيخ الفيلسوف ,والإمام الشيخ, وشيخ القراء ,ويحمدونه ويثنون عليه وعلى علمه الذي اوصله إلى مقام كبار العلماء في عصره .

ثم اذا نظرنا الى الرباعيات التي تنسب الى هذا الحكيم نجد ان اغلبها يدعو الى احتساء الخمرة ومعصية الله عزوجل وتستهزى بدين الإسلام وبتعاليمه, فأي حكيم ينظم مثل هذه الرباعيات وما الحكمة من نظمها.قال تعالى:(يؤتي الحكمة من يشآء ومن يؤت آلحكمة فقد أُوتي خيراً كثيراً ومايذكر إلآ أُولُواْ آلألباب)[٢],فأي خير في نظم مثل هذه الرباعيات؟.

وإذا كانت هذه الرباعيات هي للخيام حقاً ؟.إذاً فهي تعبر عن أفكاره وخواطره وكما يقول الشاعر:

إن الكلامَ لفي الفؤاد وإنما جُعلَ اللسانُ على الفِؤاد دليلا

فما الذي جعل المؤرخون يصَفونه بكل هذه الصفَات؟ التي لاتطلَق الا على كبار العلماء وبألقاب لا يحملها الارجال الدين خاصة , فأي تناقض هذا بين مايصفونه للخيام من منزلة وبين رباعياته.

كما أن أكثر الباحثين المحدثين من كتاب الشرق والغرب قد حاروا في وصف عمرالخيام الذي عرفوه عن طريق ما نسب إليه من رباعيات عبروا عنها بـ(رباعيات الخيام) ووصفوها بـ(فلسفة الخيام) , فمنهم من قال أنه أبيقوري[٣], النزعة والميول ومنهم من ذهب إلى أنه معرى المذهب, ومنهم من رأى أنه إباحي وأنه مستهزئ بأحكام الإسلام وتعاليمه ,وزعم بعض أنه تناسخي , وظن بعض أنه باطني ولا أدري وتشاؤمي وجبري وقال اخر انه كان صوفياً بحتاً , وأنه كان يتغزل بالخمرة تغزلاً ويريد بها العزة الآلهيه . وادعى آخر أنه ثائر على كل شيء,على الدين , على الأخلاق , بل على العقل أيضاً وهكذا ذهبوا في شأن ذلك الحكيم كل مذهب , ووصفوه بكل ما في تصورهم من وصف ولقب ,وأعتقد ان هذا ناجم عن كثرة التناقضات في الرباعيات نفسها اليه.

فمن عمر الخيام ؟وما مدى أمكانية نسبة مثل هذه االرباعيات الإباحيه والمستنكره والخليعة اليه ؟. هذا ما أردت ان أوضحه في بحثي هذا لكي نعطي لكل ذي حق حقه .

الخيام وآثاره

اسمه عمر وكنيته أبو الفتح ولقبه غياث الدين،والده إبراهيم النيسابوري وشهرته بالخيام أو(الخيامي) نسبة إلى حرفة والده وهي صنع الخيام[٤] وقيل كان من أصل عربي[٥] .

وقد اتفق أكثر الكتاب في أن عمر الخيام ولد في نيسابور من أعمال خراسان في الربع الاول من القرن الحادي عشر الميلادي , وتوفي قبل انتهاء الربع الأول من

القرن الثاني عشر ,ولكنهم لم يصلوا فوق ذلك إلى سند تأريخي يحدد تاريخ ولادته ووفاته[٦].

يعد الحكيم عمر الخيام في مصاف العلماء العظام , فقد كان له باع طويل في أكثر علوم زمانه في الرياضيات , والفلك , وعلم الطبيعة , والفلسفة والطب. وآثاره الخالدة شاهدة له على جميع ذلك . فمن جملة تأليفه رسالة في الجبر والمقابلة كتبها في العربية , وقد ترجمت إلى الفرنسية وطبعت في باريس عام ١٨٥١م. وله أيضا بضع رسائل أخرى في المساحة والمكعبات تدل على تظلعه في العلوم الرياضية أيما تضلع . ولا عجب فلو لم يكن رياضياً كبيراً , لما كان فلكياً عظيماً لدرجة إن انتدبه السلطان ملكشاه لإصلاح التقويم الفارسي المسمى بالتقويم ألجلالي المشهور نسبة إلى جلال الدولة لقب ملك شاه [٧]، ومازال معمولاً به في إيران إلى يومنا هذا.

له كتاب(نوروز نامه)بالفارسية وهو كتاب قيم بين فيه مواسم الإيرانيين,وأعيادهم , وتاريخ احتفالات عيد النوروز وآدابه مع ذكر بعض ملوكهم.

وله رسالة في شرح ما أشكل من مصادر كتاب اقليدس , كما له رسالة في كليات الوجود ألفها بالفارسية وكتب لها عنواناً (رسالة بالعجمية لعمر بن الخيام في كليات الوجود) ويسميها بعض المؤرخين (روضة القلوب) وهي رسالة خطية كتبها لابن نظام الملك الوزير , [٨].

وله رسالة في الكون والتكليف , ألفها جواباً لسؤال وجهه اليه معاصره الإمام القاضي أبو النصر محمد بن عبد الرحيم الدنسوي ,عن حكمة الله في الخلق وتكليفه بالعبادة,وذلك في سنة ٤٧٣هجرية . وله رسالةفي الوجود

(او في الأوصاف والموصوفات) وهي بالعربية .

كما له رسالة سماها (لوازم الأمكنه)وهي تبحث عن درك الفصول الأربعة وعلة اختلاف الجو في البلاد والأقاليم , وله رسالة سماها (ميزان الحكَم)ألفها بالعربية لمعرفة مقداري الذهب والفضة في جسم مركب منهما . وله أيَضاً بضع جداول فلكيةفي النجوم ورسائل في المساحة والمكعبات تدل على تظلعه في العلوم

الرياضية[٩] ,كما عالج الخيام سنجر بن ملك شاه السلجوقي حيث كان مصاباً بمرض الجدري, وكان هذا العالم الحكيم من فضلاء عصره , وكانت له منزله واحترام لدى العلماء وسلاطين عصره , كما كانت له مجادلات ومباحثات مع مشاهير عصره كالشيخ الغزالي وغيره في الفلسفة والحكمة , وكان صديقاً لابن سينا ,وقد اعترف له العلماء علاوة على طول باعه في الرياضيات والنجوم,وأيضا في العلوم المذهبية و الأدبية والتاريخية [١٠].

إلا إن معرفة الخيام بهذه العلوم اختفت في شعاع شهرته بإيجاده للرباعيات .ويقال انه حينما كان يتعب من مطالعة العلوم , ويقصر عن كشف غوامض الحقيقة كانت تعتريه حيرة الخاطر , فيطيل التأمل في خفايا الحياة وفي منازع النفس البشرية فينصرف إلى نظم الشعر في رباعياته التي انمازت بأدبها المستمد من صميم الحياة والنفس البشرية [١١].

وحسب الظاهر كان الخيام من المعمرين ومدفنه في صحن الشيخ زاده محروق في نيسابور , وقد كتب نظامي عروضي في (چهار مقاله) شرحاً مطولاً عن مدفن الخيام اذكر هنا خلاصة ترجمته من النص الفارسي .

(في سنة ٥٠٦ هـ نزل الخيام والخواجة مظفر الاستزاري في سراي الأمير أبي سعيد جره وكنت في خدمتهما , وقد سمعت من حجة الحق عمر في مجلس له أن قال , أن قبري سيكون في موضع , في كل ربيع ريح الشمال ينثر علي الورد . واني كنت اعلم أن الخيام لا يقول جزافاً , ولما وصلت إلى نيسابور سنة ٥٣٠ هـ , وكان قد مضى على دفنه بضع سنين , وكان له على حق الأستاذية , وكان اليوم يوم جمعة , فذهبت لزيارة قبره فرأيت أسفل الجدار من البستان قبره , وهناك شجرتان كبيرتان من أشجار المشمش قد ظهرتا خارج الجدار , وقد سقطت بعض أوراق الأزهار على قبره حتى أخفته , ومن هنا تذكرت الحكاية التي سمعتها في مدينة بلخ , فبكيت)[١٢] .

مكانته في عصره

كان لعمر الخيام مكانة عظيمة لدى الحكماء وعند العلماء في عصره وملوك زمانه ,فكانوا يعدونه في الحكمة ثاني ابن سينا ويصفونه بأنه أعلم أهل زمانه في علم الفلك والنجوم وانه الإمام وحجة الحق . وكان السلطان جلال الدولة ملكشاه السلجوقي ينزله منزلة الندماء , وكان الخاقان شمس الملوك في بخارى يعظمه غاية التعظيم , ويجلسه معه على سريره [١٣].

كان أول من كتب عن الحكيم عمر الخيام هو معاصره وتلميذه أبو الحسن أحمد بن عمر بن علي النظامي السمرقندي الملقب بالعروضي , في كتابه (چهارمقاله) كماذكرنا في المبحث الخاص عن الحكيم عمر الخيام وقد أوضح العروضي في تلك القصة التي تحدث فيها عن أستاذه الخيام عدة أمور منها.

ان الخيام كان له اتصال وأنس مع أمراء عصره , وانه كان إمام وقته وقدوة زمانه , وأنه كان يعد حجة الحق بين المسلمين , وقد وصف العروضي الحكيم الخيام في تلك القصة بلفظ (بزرگ) ويعني العظيم ,

وقد ذكر الأستاذ أحمد حامد الصراف في كتابه (عمر الخيام) قصة اجتماع الزمخشري مع الخيام في المجلس الفريدي[١٤], ووصف الزمخشري للخيام في هذه القصه ب(حكيم الدنياو فيلسوفها الشيخ الإمام الخيامي)[١٥].

كما سماه الإمام ظهير الدين البيهقي (الدستور الفيلسوف حجة الحق عمر بن إبراهيم الخيام)في كتابه (تاريخ حكماء الإسلام) وقد أشاد البيهقي بمكانته العلميةفقال عنه (وكان تلو ابي علي (يقصد بأبي علي "أبن سينا") في أجزاء علوم الحكمة)(وكان عالماً باللغة والفقه والتاريخ)[١٦].

وقد روى البيهقي في كتابه هذا قصةً تبين مكانة الحكيم عمر الخيام الرفيعة في علم قراءة القران في زمانه ,فيقول(دخل الإمام عمر يوماً على شهاب الأسلام الوزير ,وهو عبد الرزاق بن الفقيه الاجل ابي القاسم عبد الله بن علي بن اخي النظام وكان عنده إمام القراء أبو الحسن (ابن) الغزال[١٧] وكانا يتكلمان في أختلاف القراءة في آية فقال شهاب الأسلام :على الخبير سقطنا فسئل الإمام عمر عن ذلك فذكر وجوه

اختلاف القراء وعلل كل واحد وذكر الشواذ وعللها وفضل وجهاً واحداً على سائر الوجوه . فقال إمام القراء ابو الحسن (ابن) الغزال ،كثر الله من العلماء مثلك , اجعلني أدمة[١٨] اهلك وارض عني , فأني ماظننت ان واحداً من القراء في الدنيا يحفظ ذلك ويعرفه فضلاً عن واحد من الحكماء)[١٩].

وقال عنه جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف القفطي في كتابه (اخبار العلماء بأخبار الحكماء) مانصه(عمر الخيام إمام خراسان وعلامة الزمان يعلم علم اليونان ويحث على طلب الواحد الديان)[٢٠],ثم يشيد له بعلمه الفريد في معرفة النجوم والحكمه فيقول(وكان عديم القرين في علم النجوم والحكمه وبه يضرب في هذه الأنواع)[٢١].

وذكره زكريا بن محمدبن محمود القزويني في كتابه

(آثار البلاد وأخبار العباد) في حديثه عن مدينه نيسابورفقال(ينسب اليها من الحكماء عمر الخيام ,كان حكيماً عارفاً بجميع أنواع الحكمه)[٢٢].

التضارب في عدد الرباعيات

قبل الحديث عن عدد الرباعيات المنسوبة إلى الحكيم عمر الخيام يجب أن أنوه إلى أنه لا يوجد للخيام ديوان بأسم (رباعيات عمر الخيام)إلى قرون بعد وفاته ,وهذا ما ساعد على زج الكثير من الرباعيات المدسوسة ونسبتها إلى الحكيم الخيام

اما اقدم الوثائق والكتب التأريخية التي ذكرت الرباعيات ونسبتها الى الخيام , فهي لاتتعدى بعض الرباعيات القليله,والتي نذكر أعدادها هنا نقلاً عن الأديب الايراني محمد زمان والتي ذكرها في كتابه (رباعيات نادرة ايام خيام)وهي:

١- ذكر كتاب(جهانگشای جوینی) ٦٥٨هجريه رباعية واحدة ونسبها الى الخيام .

٢- ذكر كتاب(مرزبان نامه)والمؤلف بين سنوات ٦٠٧- ٦٢٢ هجرية, ثلاث رباعيات ونسبها الى الحكيم الخيام .

٣- ذكر الشيخ نجم الدين ابو بكر الرازي في كتابه (مرصاد العباد) ٦٢٠ هجرية , رباعيتين ونسبها الى الخيام

٤- ذكر حمد الله مستوفي في كتابه (تاريخ گزيده)سنة ٧٣٠ هجرية رباعية واحدة للخيام وذكر مولانا خسرو ابرقوهى نفس الرباعية في كتابه (فردوس التواريخ) سنة ٨٠٨ هجرية

٥- اشتملت مجموعة (نزهة المجالس)سنة ٧٣١ هجرية على الف رباعية ,نسب ٣٣ منها الى الخيام وفيها رباعيتان مكررتان, ورباعيتان منقولتان مع اختلاف يسير جداً من كتابي (جهانگشاى جوينى)و(تاريخ گزيده)اذاً المتبقي ٢٩ رباعية .

٦- ذكر محمد بن بدر جاجرمي في مجموعة (مونس الاحرارفي دقائق الاشعار) سنة ٧٤١ هجرية ١٣ رباعية نسبها الى الخيام , واحدة منها ذكرت في كتاب (نزهة المجالس)واخرى في كتاب (مرصاد العباد)اذاً المتبقي ١١ رباعيه [٢٣].

هذه هي الأعداد التي وردت في أقدم الكتب التأريخية وأقربها الى زمان الخيام ,واذا ما سلمنا بان كل هذه الرباعيات هي للخيام حقاً فانها عدد قليل جداً قياساً بما ينسب اليه الأن. لقد اخذت اعداد الرباعيات تزداد بشكل غير اعتيادي كلما مر الزمن فقد احتوت النسخة المنسوبة إلى سر اوسلي المحفوظة في مكتبة بولدين باكسفورد على ١٥٨رباعية وهي مكتوبة منذ سنة ١٤٦١م أي بعد الخيام بثلاثة قرون ونصف تقريباً ,وهناك نسخة في المكتبة الأهلية في باريس تتضمن ٣٤٩ رباعية وهي مكتوبة في اوائل القرن السادس عشر ١٥٢٨م[٢٤] ,واحتوى مخطوط وينه ٩٥٧ هجرية على ٤٨٢ رباعية ,ومخطوط بانكبور سنة ٩٦١هجرية يتضمن ٦٠٤ رباعيات , كما احتوت المجموعة المطبوعة في لكنو سنة ١٨٩٤ م مالايقل عن٧٧٠رباعية[٢٥]وهناك في كيمبردج نسخة اثبت فيها ثمانمائة رباعية ورباعية.وهنالك نسخ كثيرة مختلفة في عدد رباعياتها ونوعها منذ القرن السابع عشر والثامن عشر الميلاديين[٢٦]. ويقال ان الآنسه جي كادل قد جمعت من المصادر المتيسرة (١٢٠٠)رباعية .

ظهرت الطبعة الأولى للرباعيات المترجمة الى الأنكليزية والتي وضع ترجمتها فتزجرالد سنة ١٨٥٩م وعقبتها ترجمة نقولا الفرنسية سنة ١٨٦٧م ولم تبدأ موجة الاعجاب بشعر الخيام التي غمرت أوربا الا في سنة ١٨٦٨م وهي سنة ظهور الطبعة الثانية لترجمة فتزجرالد.

(وقد كاد يرسخ في أذهان عشاق الرباعيات ان كل مجموعة منسوبة الى عمر الخيام هي من نفثات ذلك الفليسوف الشاعر , لولا ان ظهر في عام ١٨٩٧ م مقال عن الخيام للاستاذ الروسي شكوفسكي وفضل هذا المستشرق قد أفضى الى التعريف بنصوص قديمة مجهولة في ترجمة الشاعر الخيام ونزع الثقة عن صحة المجموعات المنسوبة اليه ,فلقد أثبت شكوفسكي ان ٨٢ من ٤٦٤ رباعية وردت في طبعة نيقولا قد تكررت في دواوين غيره من شعراء الفرس , وان نحو نصف هذا العدد لثلاثة من كبارهم وهم, فريد الدين العطار , وحافظ , وجلال الدين الرومي , وأما النصف الآخر فلأربعين آخرين كأبي سعيد وأبن سينا والفردوسي وأنوري وعبد الله الانصاري)[٢٧].

كما حاول بعض الادباء الإيرانيين امثال الاستاذ سعيد نفيسي والاستاذ فروغي التحقيق في الرباعيات التي تنسب الى الحكيم الخيام, التي وردت في الكتب التأريخية القديمة ولكنهم لم يستطيعوا ان يثبتوا الا انتساب عدد قليل جداً من تلك الرباعيات الى الحكيم الخيام .

وتضاربت الأقوال في تحديد عدد الرباعيات الحقيقي للشاعر والحكيم الخيام وهاك بعض هذا التضارب على سبيل المثال لا الحصر .

يقول الأستاذ احمد حامد الصراف في كتابه (عمر الخيام) في عدد الرباعيات ما نصه: (اختلف الباحثون وتضاربت آراؤهم في عدد الرباعيات ,اذ ليس كل ما في الرباعيات هو له, وقد بلغ ما في النسخ المطبوعة في الهند وفارس نحو ٧٥٠ رباعية , وعددها الصحيح بين ١٢٠ – ١٥٠ رباعيه وأما الباقي فهو لشعراء آخرين , نسبه اليه المتأخرون أو دسوه في ديوانه)[٢٨].

وكذلك يقول الأديب وديع البستاني في مقدمة ترجمته لرباعيات عمر الخيام في هذا الموضوع ما نصه:(أما الرباعيات التي لاريب في نسبتها إليه فلا تنيف عن الإحدى عشرة وهي التي أردفها بإسمه من ذكره من معاصريه في آثارهم الباقية حتى اليوم)[٢٩].

ويقول الأستاذ محمد زمان فراست في كتابه (رباعيات نادرهٔ ايام خيام)في هذا الموضوع ما نصه(متأسفانه رباعيات دخيل منسوب مجعول ومشكوک يا رباعيات بدون نام سراينده كه به خيام نسبت داده شده بسيار است ورقم آن شايد به هزاران برسد) والترجمه (وللأسف ان هناك من الرباعيات الدخيلة والمزورة والمشكوك فيها,اوالرباعيات المجهولة القائل نسبت الى الخيام ,والتي ربما يصل عددها الى الآلاف)[٣٠]ثم يقول في موضع اخر في الكتاب نفسه (بنا بر تحقيق صاحب نظران رباعيات اصيل حكيم به صد هم نمى رسد ,لكن با گذشت زمان رباعيات فراوانى از شعرايى چون افضل الدين كاشانى (بابا افضل) شيخ عطار فخر عراقى حكيم سنائى مولانا جلال الدين مجد همگر شاه نعمت الله ولى و.....را به او نسبت داده اند كه شمارهٔ رباعيات را به هزار يا هزاران افزايش داده است)[٣١].والترجمه (بناء على تحقيقات صاحب النظرات ان رباعيات الخيام الاصيلة لاتصل الى المائةولكن مع مرور الزمن نسبت اليه الكثير من الرباعيات لشعراء أمثال فضل الدين كاشاني (بابا افضل) وشيخ العطار وفخر العراقي والحكيم سنائي ومولانا جلال الدين وشاه نعة الله ولي و.....مما زاد عدد الرباعيات الى الف أو الالاف).

اما الأديب الفارسي المعروف الدكتور ذبيح الله صفا فيقول في كتابه(تاريخ ادبيات ايران) حول عدد رباعيات الخيام ما نصه (اما رباعيهايى كه بتوان گفت از اوست بنابر دقيقترين تحقيقات از ميانهء ١٥٠ تا٢٠٠ رباعى تجاوز نمى كند) [٣٢].والترجمه (بناء على التحقيقات الدقيقة فأن الرباعيات التي نستطيع ان ننسبها اليه (يقصد ,الحكيم عمر الخيام) هي ما بين ١٥٠–٢٠٠ رباعية).

كذلك تقول الدكتوره إسعاد عبد الهادي قنديل في كتابها (فنون الشعر الفارسي)في هذا الموضوع ما نصه(ومن أهم المسائل التي تتصل بالخيام مسألة تحديد العدد الصحيح لرباعياته فقد تضاربت الأقوال فيها تضارباً كبيراً ويقال إن الرقم الصحيح لرباعيات الخيام يتراوح ما بين ٦٦–١٧٨ رباعية)[٣٣].

ويقول العلامه أبو النصر مبشر الطرازي الحسني في كتابه (كشف اللثام عن رباعيات الخيام) في موضوع عدد الرباعيات ما نصه: (ان الباحثين عن رباعيات عمر الخيام بعد ما وصلوا بعددها الى ألف ومائتين رباعية(او ألفين على ما قيل) نزلوا بها الى ست وسبعين رباعية , ثم إلى سبع عشرة رباعية , ثم إلى إحدى عشرة رباعية)[٣٤] ,ثم ينفي امكانية نسب أي رباعية الى الحكيم الخيام ويقول (والحقيقه التي أثبتها التحقيق وانتجها البحث السليم في هذا الباب , هي أننا لانجد أى سند تاريخي وأى دليل علمي موثوق يثبت صدور تلك الرباعيات التي تتضمنها (رباعيات الخيام) عن الحكيم عمر الخيام النيسابوري)[٣٥].

وبأعتقادي ان سبب الزياده التي تطرا على رباعيات الخيام هي, ان الكتاب والباحثين كلما وجدوا رباعية تقترب بالمعنى من تلك الرباعيات التي تنسب الى الخيام نسبوها اليه, فأصبحت مثل حكايات الشخصيه الهزليه (جحا) التي ما ان وجد الناس قصة هزلية نسبوها له.

التناقض بين الخيام و الرباعيات

سنعتمد في تحليلنا لهذا الموضوع على ما ثبت عن الحكيم الخيام من أقوال وآثار وما وصف به من صفات ونطبق عليها ما نسب اليه من الرباعيات ,وذلك كي نتوصل الى الحقيقة ولو بالجزء اليسير فيما هو منه وما ليس منه .

وأود ان أنوه هنا الى إنا انتقينا من الرباعيات في هذا المبحث ما لايمكن تأويلها على انها رباعيات صوفية وتركنا جميع الرباعيات (على الرغم مما تحمله من إباحية وتجاوز على الدين وحتى على الله عزوجل) يمكن ان يقول بعض الباحثين أنها تحمل صفة الصوفية كي لانترك مجالاً للشك في هذا الموضوع.

أ- ان التاريخ يروي لنا كما ذكرنا ان الحكيم الخيام كان عالماً بالفقه ومقرئاً للقرآن وكانت له حلقات نقاش في هذا الموضوع يجتمع بها مع حجة الإسلام الإمام الغزالي ,وإمام القراء في عصره الإمام أبي الحسن الغزال ,وقد نال ثناءه عليه ورضاه .

فكيف يتفق هذا مع الرباعيات التي تنسب اليه والتي يقول في احداها:

در سر هوس بتان چون حورم باد بر دست هميشه آب انگورم باد
گويند كسان خدا ترا توبه دهاد او خود ندهد من نكنم دورم باد

وترجمة هذا الرباعية شعراً للشاعر أحمد الصافي النجفي ولبقية الرباعيات.

لاعشت إلا باغواني مغرماً وعلى يدي تبر المدام الذائب
قالوا سيقبل منك ربك توبةً لا الله قابلها ولا أنا تائب (٣٦).

أو يقول :

گويند بهشت وحور وكوثر باشد جوى مى وشير وشهد وشكر باشد
يک جام بده بياد آن اى ساقى نقدى ز هزار نسيه خوشتر باشد

والترجمه

قيل خلد غداً و حور و كوثر أنهر من طلاً وشهد وسكر
فعلى ذكرها أدر لي كأساً إن نقداً من ألف دين لأجدر (٣٧).

أو يقول :

تا چند ز مسجد ونماز روزه در ميكده ها مست شو از دريوزه
خيام بخور باده كه اين خاك ترا گه جام كنند وگه سبو گه كوزه

والترجمة:

حتى م صومك والصلاة تنسكاً فدع المساجد واقصدن الحانا
وشرب فسوف ترى رفاتك تارةً كوزاً وأخرى أكؤساً ودِنانا[٣٨].

فهل من المعقول ان هذا الكلام يصدر عن من كان عالماً بالفقه ؟.

لقد قال الرسول(ص) (من أراد الله به خيراً فقهه في الدين)[٣٩]فما صلة هذا الكلام الذي يدعو الى أحتساء الخمر وترك العبادات بالخير الذي بشر به النبي٠ص) الفقهاء .

ب– ثم هل يمكن أن نصدق ما نسبه الى الحكيم الخيام الذي ثبت برواية الثقات من المؤرخين أنه تربى في المدارس الدينية وكان يلقب بالشيخ الإمام ان يقول :

در ياب كه از روح جدا خواهى شد در پردۀ اسرار فنا خواهى شد
مي خور كه ندانى ز كجا آمدۀ خوشباش ندانى بكجا خواهى شد

والترجمه

بادر فسوف تعود أدراج الفنا وستترك الجثمان منك الروح
واشرب وعش جذلاً فلست بعالمٍ من اين جئت وأين بعد تروح[٤٠].

أو يقول :

گويند كه ماه رمضان گشت پديد من بعد بگرد باده نتوان گرديد
در آخر شعبان بخورم چندان مي كه اندر رمضان مست بخستم تاعيد

والترجمة:

قد قيل لي رمضان جاء فسوف لا تستطيع رشفاً لابنة العنقود
فسأحتسي بختام شعبان الطلا علا لتصرعني ليوم العيد[٤١].

أو يقول :

تا كى عمرت بخود برستى گذرد يا در پى نيستى وهستى گذرد
مى نوش كه عمرى كه اجل در پى اوست آن به كه بخواب يا بمستى گذرد

والترجمة:

إلى م بِهذا الحرص تقضي مدى العمرِ وتصبحُ للأثراء والفقر في فِكر

ألا أشرب فعمر سوف يعقبه الردى حقيق بان تقضيه بالنومِ والسُكرِ[٤٢].

ت– ان التاريخ قد وصف لنا الحكيم الخيام بأنه إمامَ المسلمينَ ,وحجة الحقَ فكيف نصدق ان يقول في احدى رباعياته :

در مسجد اگر چه با نياز آمده ايم حقا كه از بهر نماز آمده ايم
روزى زينجا سجادهء دزديدم آن كهنه شداست باز باز امده ايم

والترجمة:

اذا ما آتينا خاشعين لمسجد فلم نأت نقضي الصلاة فروضها
ولكن سرقنا منه سجادة ومذ عراها البلى جئنا لكي نستعيضها[٤٣].

أو يقول :

ماه رمضان چنانكه امسال آمد بر پاى خردبند گران حال أمد
اى بار خداى خلق را غافل دار تا پندارند كه ماه شوال آمد؟

والترجمة

إذا ما جاءنا رمضان يلقى به القيدَ الثقيلُ على حجانا
فأغفل يا إلهي الناس حتى يخالوا أن شوالاً أتاناَ؟[٤٤].

أو انه يقول :

گويند بهشت وحور عين خواهد بود وآنجا مي ناب وانگبين خواهد بود
گرما مي ومعشوقه گزيديم چه باك چون عاقبت كار همين خواهد بود

والترجمة:

يقولون حور في الغداة وجنةٍ وثمة أنهار من الشهد والخمرِ
إذا اخترت حوراء هنا ومدامةً فما البأس في ذا وهو عاقبة الأمرِ[٤٥].

واذا كان العالم الذي قيل عنه تلو ابن سينا في العلم ,يدعو الناس هكذا الى شُرب الخمر فأقل ما في الأمر الم يعلم مضارها الصحية ؟

ث- أنك حينما تقرأ آثار الحكيم الخيام تجد له(رسالة في كليات الوجود) أو (روضة القلوب) كما يسميها بعض المؤرخين وهي باللغة الفارسية, ولواطلعت على هذه الرسالة فأنك ستجد ان الحكيم الخيام في الفصل الثالث منها يقسم الطالبين لمعرفة الله سبحانه وتعالى الى أربعة طوائف وهي ١- المتكلمون ٢- الفلاسفة ٣- الإسماعلية ٤- المتصوفة , وهو يبين طريقة كل منهم في معرفة الله عزوجل, ثم يرجح مذهب المتصوفة على سائر المذاهب الاخرى فقال (اهل تصوفند كه ايشان نه بفكر وانديشه طلب معرفت كردند ,بلكه بتصفيت باطن وتهذيب اخلاق نفس ناطقه را از كدورت طبيعت وهيأت بدنى مسير كردند , چون آن جوهر صاف گشت ودر مقابل ملكوت افتاد صورتهاى آن بحقيقت ظاهر شود , بيشك وشبهتى اين طريقه از همه بهتر است.....)[٤٦]. وترجمته (المتصوفة وهم أولئك الذين لم يطلبوا المعرفة (يقصد معرفة الله عزوجل) عن طريق الفكر والبحث , وانما طلبوها عن طريق تصفية الباطن وتهذيب أخلاق النفس الناطقة وإخراجها من ضيق الطبيعة والهيئة البدنية ,وحينما تنزه ذلك الجوهر ووقف امام الملكوت ظهرت صور تلك الحقائق ,وهذه الطريقة بدون شك أو شبهة هي الأفضل.....)[٤٧] .ثم يكمل حديثه عن المتصوفة وبعدها ينتقل الى مذهب هرمس وآغاثاذيمون وفيثاغورس وسقراط وافلاطون ,مبيناًآراءهم في هذا المجال .

ومن هذا نستنتج ان الحكيم الخيام كان يميل في أعتقاده الى راي المتصوفه .

واعتقد ان عالماً كالحكيم الخيام لديه هذه المنزلة الرفيعة في العلم ,وهو اذ يبين طرق معرفة الله عزوجل لدى الفرق والمذاهب فمن المؤكد انه لاتخفى عليه معرفة الله سبحانه وتعالى, فكيف نصدق عنه تلك الرباعية التي يقول فيها :

آنانكه ز پيش رفته اند اى ساقى درخاك غرور خفته اند اى ساقى
رو باده خور وحقيقت از من بشنو با دست هر آنچه گفته اند اى ساقى

والترجمة:

إن الذين ترحلوا من قبلنا نزلوا بأجداث الغرور وناموا
إشرب وخذ هذي الحقيقة من فمي كل الذي قالوا لنا أوهام (٤٨).

أو يقول :

دنيا نه مقام تست نه جاى نشست فرزانه در او خراب اوليتر ومست
بر آتش غم زباده آبى ميزن زآن پيش كه در خاك روى باد بدست

والترجمة:

ما الكونُ دارُ إقامة فأخُو النُهى أولِي به أنْ يُدمنَ الصِهْباءَ
أطفئ بماءِ الكرمِ نيرانَ الأسى فلسوف تذْهب في الهواءِ هباء (٤٩).

أو يقول :

تا چند زنم بروى درياها خشت نوميد شدم زبت پرستان وكنشت
خيام كه گفت دوزخي خواهد بود كه رفت بدوزخ وكه آمد زبهشت

والترجمة:

حتى م أبني على سطح المياه لقدْ سئمتُ ديراً وعُبادا لأوْثانِ
من قال اني من أهل الجحيم ومَن أتىَ من الخلْد أو ولى لنيران؟(٥٠).

أو يقول :

زآن پيش كه غمهات شبيخون أرند فرماى كه تا بادهٔ گلگون آرند
تو ز رنهٔ اى غافل نادان كه ترا در خاك نهند وباز بيرون آرند

والترجمة :

قُم قبل غارة آلأسى مكراً وادع بها وردية تجلو آلدجى
فلست يا هذا الغبي عسجداً حتى توارى في الثرى وتخرجا؟(٥١).

كيف يكون هذا الكلام لشيخ القراء ,والعالم الفقيه؟ ومؤلف,رسالة الكون والتكليف , والتي يتحدث فيهاعن حكمة الله في الخلق وتكليفه بالعبادة؟.

ان قائل هذه الرباعيات لايعترف بالقرآن الكريم بل لايعترف بالله عزوجل و باليوم الآخر ولا بحشر الجسد بعد الموت بل ينكرها مستهزئاً بها.,وهو يسير على قول المشركين,فقد قال تعالى (وإذا رأواْ ءايةً يستسخرون *وقالواْ إن هذا إلا سحر مبين *أءذا متنا وكنا تراباً وعظماً أءنا لمبعوثون *أوءاباؤنا الأولون *قل نعم وأنتم داخرون)[٥٢].

ج – قال عنه جمال الدين ابو الحسن القفطي في كتابه (اخبار العلماء بأخبار الحكماء) كما أسلفنا(عمر الخيام إمام خراسان وعلامة الزمان يعلم علم اليونان ويحث على طلب الواحد الديان).فكيف ينسب الى من يحث على طلب الواحد الديان ان يقول:

كس خلد وجحيم را ندیده است ای گوئی که از آنجهان رسیده است ای دل
امید وهراس ما بچیزی که از آن جز نام ونشانی نه پدیده است ای دل

والترجمة:

ما شهد النار والجنان فتى أي آمرى من هناك قد جاء
لم نر مما نرجو ونحذره إلا صفات تحكى وأسماء ؟[٥٣].

وتأمل هذه الرباعية التي تحمل في طيها أعتراض علىَ صنع الله.

گر بر فلکم دست بدی چون یزدان برداشتمی من این فلکرا ز میان
واز نو فلکي دگر چنان ساختمی که آزاده بگام دل رسیدی آسان

والترجمة:

لو كان لي كالله في فلك يد لم أُبقِ للأفلاك من آثار
وخلقت أفلاكاً تدور مكانها وتسير حسب مشيئة الأحرار[٥٤].

ح– لقد ذكر الشهرزوري شعراً للخيام في كتابه (نزهة الأرواح و روضة الأفراح) اذ قال (وله أشعارحسنه بالفارسيه والعربية,منها:

تدين لي الدنيا بل السبعة العلى بل الأفق الأعلى إذا جاش خاطري
أصوم عن الفحشاء جهراً وخفية عفافاً وإفطاري بتقدس فا طري

وكم عصبة ضلت عن الحق فاهتدت بطريق الهدى من فيضي المتقاطر
فإن صراطي المستقيم بصائر نصبن على وادي العمى كالقناطر)[٥٥]

هذا ما نسب الشهرزوري المتوفي سنة ٦٢٥ هـ من شعر للحكيم الخيام وهو من الثقات ومن القريبين جداً من عصر الخيام .

أرجو منك عزيزي القارىء المقارنة بين ما ذكره الشهرزوري من شعر للحكيم الخيام وبين هذه الرباعية التي تنسب الى الخيام والتي ويقول فيها:

تا بتوانى خدمت رندان ميكن بنياد نماز وروزه ويران ميكن
بشنو سخن راست ز خيام عمر مى ميخور وره ميزن واحسان ميكن؟

والترجمة:

ما آستطَعْت كُن لِبنِي الخَلاَعَة تا بعاً وهدِمْ بناءَ الصومِ والصلوات
وسمع عن الخيام خير مقالفةَ إشرب وغنِ وسرإلى آلخيرات؟ [٥٦].

أو ينسب اليه انه يقول :

بى بادهء ناب زيستن نتوانم بى جام كشيد بار تن نتوانم
من بندهء آن دمم كه ساقى گويد يك جام ديگر بگير ومن نتوانم

والترجمة:

لآعيش لي بسوى صافي آلْمدامِ ولآ أُطيقُ حملاً بدُونِ الراحِ للجسد
ما أطيبَ آلسكَر والساقِي يناوِلُني كَأساً وتعجزُ عن أَخذ الكئُوسِ يدي[٥٧].

أو يقول :

نه لايق مسجدم نه درخورد كنشت ايزد داند گل مرا از چه سرشت
نه دين ونه دنيا ونه اميد بهشت چون كافر درويشم و چون قحبهء زشت؟

والترجمة:

لستَ لديرٍ صالحاً كلا ولا لِمَسْجِد الله أدرى بثرى كَونَ منهُ جسدي

لا دين أو دُنيا ولا أرجو الجنان في غدٍ كمومسٍ دميمةٍ أو كفقيرٍ ملحدٍ؟[٥٨].

ان هذا الكلام ليس من شأن من يصوم عن الفحشاء في الجهر والخفاء ويهدي الضالين عن الحق الى الصراط المستقيم ؟بل هي دعوة مزينة بكل ملذات الدنيا الى الفحشاء والمنكر والى معصية الله عز وجل وأجتذاب الناس الى المعاصي والفسوق .

فحاشى ان يقول من وصف بحجة الحق ,وإمام المسلمين ,والعالم الفقيه مثل هذا الكلام ..

ان هذه الرباعيات ما هي الا أمثله معدودة مع ترجمتها, طبقناها على ما ثبت عن الحكيم الخيام من آثار ومقولات رواها الثقات في الكتب الموثوقة بها تدل على مذهبه الحقيقي , وشخصيته العظيمة , ومكانتة الرفيعة, ومنزلته في عصره,كما طبقناها على ما أعترف به المؤرخون الأقدمون وكبار معاصريه من القاب وأوصاف تدل على شخصية الحكيم الخيام وميزان أخلاقة ومقامه العلمي .

حسن خاتمةالخيام

لقد روى الإمام ظهيرالدين البيهقي وهو احد معاصري الحكيم الخيام في كتابة (تاريخ حكماء الإسلام) حكاية تظهر حسن الخاتمة لهذا الحكيم العظيم,وبأعتقادي ان هذه الخاتمة وحدها تكفي لترد على مزاعم كل من تهجم على الحكيم اونعته بالفسق والفجوربسبب الرباعيات او نسب اليه ولو رباعية واحدة من تلك الرباعيات الخليعة التي تدعو الى الفجور والى معصية الله عز وجل في كل ما نها عنه , فقد قال البيهقي ما نصه :

(حكي انه – يعني الخيام – كان يتخلل بخلال من الذهب , وكان يتأمل في الإلهيات من (الشفاء)[٥٩] , فلما وصل إلى الواحد والكثير وضع الخلال بين الورقتين وقام وصلى ,ثم أوصى ولم يأكل ولم يشرب , فلما صلى العشاء الأخيرة سجد , وكان يقول في سجوده :(اللهم إني عرفتك على مبلغ إمكاني فأغفر لي فإن معرفتي إياك وسيلتي اليك)ومات رحمه الله)[٦٠].

الخاتمة

لقد اتضح من أقوال المؤرخين الأقدمين التي أوردناها في المبحث الخاص بـ(مكانة عمر الخيام في عصره) أن عمر الخيام كان عالماً كبيراً ,وحكيماً فلكياً ,ورياضياً عظيماً , وفقيهاً ومقرئاً للقرآن , أستاذ زمانه , وإمام عهده , وحجة عصره , قبل أن يكون شاعراً .

ولم تذكر تلك الكتب التاريخية الموثوقة لمعاصريه أي رباعية له من تلك الرباعيات الأباحيه ولاغيرها ,

واني هنا لاريد القول بنفي كل الرباعيات عن الحكيم والشاعر الكبير الخيام,فقد يكون له الى مع شعره المميز باللغة العربية عدد من الرباعيات باللغة الفارسية ولكن لايمكن ان تكون تلك الرباعيات الخليعة منها, فلو كان للحكيم الخيام مثل هذه الرباعيات لما سكت عن روايتها المؤرخون الأقدمون ولاسيما المعاصرون بل لقاموا بواجبهم بالذود عن الدين الاسلامي الحنيف وتعاليمه ضد عمر الخيام .

ومن المعروف ان نظم الرباعي لم يكن حكراً على الخيام فقد سبقه اليه شعراء آخرون أمثال رودكي سمرقندي وجاء بعده الكثير من الشعراء بهذا اللون أمثال العنصري وفرخي سيستاني وسنائى غزنوي وغيرهم .

ومن المعلوم ان حجة الأسلام الإمام الغزالي كان من الذين عاصروه واجتمعوا به أكثر من مرة (كالإمام القاضي أبي نصر النسوي ,وظهير الدين البيهقي ,والعلامة الزمخشري) وهو من أئمة الأسلام المعروفين بغيرتهم على الدين والدفاع عن أحكام الشريعة الأسلامية,وقد اتفق المؤرخون أنه مجدد المائه الخامسه للاسلام , فهل نظن انه سكت عن إظهار الحق ضد ما يقوله الخيام في رباعياته وتجاوزه على الدين الأسلامي وعلى الرسول (ص) بل حتى على الله سبحانه وتعالى, أو سكت غيره من أولئك العظماء.

كما أنك لاتجد من هؤلاء المعاصرين أو من المؤرخين الأقدمين من قال عن الحكيم الخيام أنه شارب خمر أو مولع بمجالس النساء والغلمان كما لم ينسب إليه

أحد منهم الفسق والفجور , ولم يقل أحد منهم أن الحكيم الخيام كان يسيء الأدب في الله ورسوله , أو مستهزئاً بتعاليم الدين الإسلا مي كما نقرء في الرباعيات التي تنسب اليه وهو منها براء .

ومن خلال المبحث الخاص عن(التضارب في عدد الرباعيات) تجد ان هناك اختلافاً كبيراً جداً في أعداد الرباعيات,وتجد ان اكثر الباحثين لايرفعون سقف الرباعيات الحقيقية التي تنسب الى الحكيم الخيام في اقصى حالاته الى ٢٠٠ رباعيه, وبقية الرباعيات مدسوسة ومنسوبة زوراً الى هذا الحكيم ,فلماذا لانسلم بأن الرباعيات المستنكرة و الخليعة هي من الرباعيات المدسوسه لانها لاتتفق مع هذا الحكيم الكبير وشخصيته العظيمة ومكانته في عصره.

هذا وقد ذكرالأستاذ الأديب أحمد حامد الصراف في كتابه (عمر الخيام) نبأً يذكرفيه شاعراً آخريدعى أو يعرف بالخيام فيقول (وقد عثرنا على شاعر آخر عرف(بالخيام), وأسمه علاء الدين علي بن محمد بن أحمد بن خلف الخرساني ,ولهذا الخيام ديوان بالفارسية وشعر كثير مشهور بخراسان وآذربيجان)(٦١).

ولايخفى على القارىء ما لتشابه الأسماء من اثر كبير في خلط الأوراق , فربما كثير من شعر الخيام هذا نسب الى خيامنا الحكيم أو العكس .

كما لايغيب عن البال ما وجده أعداء الدين الأسلامي من ماده طريه في هذه الرباعيات لمهاجمة الأسلام , اذا استطاعوا ان يقنعوا الناس بأنتساب هذه الرباعيات الى واحد من العلماء والحكماء ومن الذين يشار اليهم بالبنان لعلمهم كالحكيم الخيام.

ونحن هنا (وبناء على مابينا في هذا البحث),نستطيع ان نقول وبشيء من الثقة ان تلك الرباعيات التي ترمي الى الإلحاد والزندقة , والاستهزاء بتعاليم الدين الحنيف وتقاليده المقدسة وتحث الناس على أحتساء الخمور ومصاحبة المومسات واللهو في الدنيا مع الغافلين .ما هي الا منسوبة الى الحكيم الخيام وليست منه .

وفي الختام اورد بعض الأبيات الشعريه باللغة العربية للحكيم الخيام,علنا نتلمس فيها ولو قليلاً من حقيقته رحمه الله .

سبقتَ العالمين الى المعالي بصائب فكرة وعُلوِ همه
فلاحٍ بحكمتيِ نورِ الهدى في ليالٍ للضلالة مدلَهمه
يريدُ الجاحدونَ ليطفئوها ويأبىَ اللهُ الا ان يتمه(٦٢).

خلاصه بهَ زبان فارسی

خواجه امام حجه الحق, حکیم , ابو الفتح عمربن ابراهیم مشهور به خیام(خیامی) نیشابوری فیلسوف وریاضی دان ومنجم وشاعر ایرانی در اواخر قرن پنجم هجری و اوایل قرن ششم هجری است .

نامش عمر وکنیه اش ابو الفتح ولقبش غیاث الدین ونام پدرش ابراهیم بوده . شهرت او به خیام به درستی معلوم نیست از چه رو میباشد گویا پدرش این عنوان را داشته و شاید که او چادر دوز بوده است. وهمچنین گفتند که وی از نژاد عربی بود .

از تاریخ ولادت عمر خیام هیچ اطلاعات در دست نیست جز اینکه در یکی از سالهای نیمه اول سده پنجم هجری واقع شده است . سال وفات او هم به درستی معلوم نیست ولیکن میدانیم که از پانصد وبیست هجری چندان دور نبوده است .

وبا مطالعه آثار ومدارک بجا مانده از این دانشمند ومعاصران وی چنین بر می آید,این دانشمند در غالب علوم عصر خویش بویژه ریاضیات ,حکمت ونجوم سرآمد اقران بوده واز علوم پزشکی دینی تاریخی لغت وادب نیز بهره کافی داشته است ,در حکمت تالی شیخ الرئیس بو علی (ابن سینا) بود , و در احکام نجوم قول اورا مسلم داشت ودر کارهای بزرگ علمی از قبیل ترتیب رصد و اصلاح تقویم ونظایر اینها بدو رجوع می کند.

وی در عهد خود شهرتی در شاعری نداشته وبنام حکیم و فیلسوف شناخته می شده است . اما بعدها که رباعیهای وی شهرتی حاصل کرد نام او در شمار شاعران در آمد وبیشتر درین راه مشهور گردید .

از اقوال گزشتگان که معاصران خیام بوده اند , خیام حجه الحق وامام خراسان وفقیه وشیخ نامیده شد . وهیچ کسی از معاصران خود نمیگفت که خیام شاعر بوده است ,یا یک رباعی به وی نسبت داشت .

ومن آینجا نمیخواهم بگویم که همهء این رباعیات از خیام نیست ,البته خیام چند رباعی داشت ولی قطعاً رباعیهای بی شرم وبیٍ ایمان وبد گویی از ان نیست . واگر خیام مثل این رباعیات گفته بوده است ,قطعاً معاصران خود از نقل مثل این رباعیات ساکت نمی شوند .

حجه الأسلام امام غزالی یکی از معاصران خیام بوده وبا وی مباحثه ومراوده داشته است (مثل امام قاضی ابی نصر نسوي ,وظهير الدين بيهقي ,وعلامه زمخشري) واز معلوم که امام غزالی برای اسلام ودین حمیت دار ,لذا گمان نمی کنیم که مثل این إمام ازاین رباعیات ساکت بشود .

چ نانکه میدانیم رباعی سرایی منحصر به خیام نبوده و پیش از او شعرا اشعاری در قالب رباعی پدید آورده اند که بقولی نخستین آنها استاد سخن رودکی سمرقندی وپس از وی شاعرانی چون عنصري بلخی فرخی سیستانی سنائی غزنوی و..... بودنده اند .

وما در این پژوهش آثار ومقام خیام در عهد خود وهمچنین اختلاف قول مؤرخان و پژوهشگان دربارهٔ عدد رباعیات بیان کردیم , ودر مطلب اخیر میان خیام و رباعیات که به وی منسوب داشت یک مقایسه کردیم .

وبلاخره میتوانیم بگویم که رباعیهای بی ایمان وبی شرم وبد گویی از خیام نیست وبهیچ وجه حق به وی منسوب باشد .

الهوامش والتعليقات

١- أمثال, جمال الدين ابي الحسن علي بن القاضي يوسف القفطي المتوفي سنة ٦٤٦هجريه.,ظهير الدين البيهقي المتوفي سنة ٥٦٥هجرية., أبو الحسن أحمد بن عمر بن علي

النظامي السمرقندي الملقب بالعروضي – وهو احد تلامذة الحكيم الخيام – ,شمس الدين محمد بن محمود الشهرزوري المتوفي بحدود سنة ٦٢٥هجريه,زكريا بن محمد بن محمود القزويني المتوفي سنة ٦٨٢هجرية.العلامة جار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفي سنة ٥٣٨هجرية .

٢- سورة البقرة , الآية ٢٦٩.

٣- ابيقور: احد فلاسفة الإغريق (٣٤٢ – ٢٧٠ ق.م).

٤- عليمراد رضائى پور, شرح زندگينامه شاعران ايران ,چاپ سوم ,تهران ,١٣٨٧,ص٤٣.

٥- ذكر الدكتور إحسان حقي هذا الموضوع في كتابه(عمر الخيام بين الكفر والإيمان) ص ١٠حيث قال ما نصه (ويفهم من اسم الخيام ايضاً أنه من أصل عربي وليس بإيراني اذ لو لم يكن عربياً لما أطلق عليه لفظ (الخيام) الذي يقال انه سرى اليه من أبيه بالإرث لأن أباه كان (صانع خيام)فلو كان ابوه ايرانياً لنسب الى صنعته باللغه الفارسية ولكان لقب ب(خيمه ساز) التي معناها خيامٌ .أما ان يسمى خياماً فلا مبرر له هذا وقد تكون نسبة صنع الخيام الى ابيه غير صحيحه من أساسها لأن الأصح في النسبة أن يقال خيمي).كما تحدث الأستاذ وديع البستاني عن هذا الموضوع في كتابه (رباعيات عمر الخيام)ص٨ حيث قال ما نصه(وذهب البعض الى ان الخيام اسم قبيلة عربية قديمة ,وحاول ان يثبت ان هذا الشاعر الخالد عربي الاصل .وحجته في ذلك ورود ذكر قبيلة بهذا الأسم في تاريخ ذلك الزمان وانه لايعقل ان يكون عمر او أبوه قد احترف صنع الخيام في حاضرة زاهرة زاهية كنيسابور ,وهي حرفة الرحل واهل البادية . وأيد قوله هذا بما ورد في وصية نظام الملك من ان عمراً كان رفيقه وصديقه ايام طلبه العلم في نيسابور ,اذ لو كان أبو عمر خياماً لما كان في طاقته ان يجمع ابنه بأ بناء الاشراف والاغنياء)

٦- د.ذبيح الله صفا , تاريخ ادبيات ايران , جلد اول , چاپ بيست وششم , تهران ,١٣٨٦,ص٢٦٥. بتول عارفى , مشاهير فرهنگ وادب فارسى , چاپ اول ,مشهد,١٣٨٨,ص٩٩. عليمراد رضائى پور, شرح زندگينامه شاعران ايران , ص٤٣.

٧- وديع البستاني , رباعيات عمر الخيام ,مطبعة المكتبه الشرقية ,ص ١١.

٨- أبو النصر مبشر الطرازي الحسني , كشف اللثام عن رباعيات الخيام , دار الكتاب العربي للطباعة والنشر , مصر ,١٩٦٧,ص٦٥.

٩- على اكبر دهخدا ,لغة نامه ,حرف خ, ص١٨٩.

١٠- د.ذبيح الله صفا , تاريخ ادبيات ايران ,م,س,ص٢٦٤.

١١- اسماعيل الجواهري ,الجديد في رباعيات الخيام ,بغداد ,٢٠٠٦ ,ص٣٥ .

١٢- أبو الحسن السمرقندي العروضي ,چهار مقاله ,تحت نظر دكتر پرويز ناتل خانلرى ودكتر ذبيح الله صفا , چاب دوم,مؤسسه مطبوعاتى امير كبير,ص٢٣ .

١٣- د. إحسان حقي , عمر الخيام بين الكفر والإيمان ,ط٢,بيروت,١٩٨٧,ص٥٧.

١٤- نسبة الى فريد العصر أبي مضر محمود بن جرير الضبي .

١٥- احمد حامد الصراف , عمر الخيام , ط ٢, بغداد , ١٩٦٠,ص١٨٤.

١٦- ظهير الدين البيهقي ,تاريخ حكماء الاسلام ,ط٢, دمشق, ١٩٧٦,ص ١١٩.

١٧- ابن الغزال علي بن احمد بن محمد ابو الحسن النيسابوري المعروف بأبن الغزال , كان عارفاً بفنون القراءات مبرزاً في العربية شيخ القراء بخراسان وزاهد عصره مات سنة ست عشر وخمسمائه .ظهير الدين البيهقي , تاريخ حكماء الاسلام , ص١٢٠.

١٨- أدمه : يقال جعلت فلاناً أدمة اهلي اي أسوتهم وأدمه بأهله خلطه بهم وجعله كواحد منهم.

١٩- ظهير الدين البيهقي ,تاريخ حكماء الاسلام,م,س,ص ١٢٠.

٢٠- جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف القفطي, اخبار العلماء بأخبار الحكماء,دار الآثار للطباعة والنشر ,بيروت,ص١٦٢.

٢١- المصدر السابق,ص١٦٣.

٢٢- زكريا بن محمدبن محمود القزويني في كتابه ,آثار البلاد وأخبار العباد ,بيروت ,١٩٦٩,ص٤٧٤.

٢٣- للمزيد انظر : محمد زمان فراست ,رباعيات نادرة ايام خيام ,چاب دوم ,تهران ,١٣٨١,صص ١٧- ٣٠

٢٤- وديع البستاني , رباعيات عمر الخيام ,م,س,ص ٢١.

٢٥- احمد حامد الصراف , عمر الخيام ,م,س,ص١٨٦.

٢٦- وديع البستاني , رباعيات عمر الخيام ,م,س,ص ٢١.

٢٧- المصدر السابق ,ص٢٢.

٢٨- احمد حامد الصراف , عمر الخيام ,م,س,ص١٠٠.

٢٩- وديع البستاني , رباعيات عمر الخيام ,م,س,ص ٢٢.

٣٠- محمد زمان فراست ,رباعيات نادرة ايام خيام ,م,س, ص١٧.

٣١- المصدر السابق ص ٣.

٣٢- د.ذبيح الله صفا , تاريخ ادبيات ايران ,م,س,ص٢٦٦.

٣٣- د. إسعاد عبد الهادي قنديل ,فنون الشعر الفارسي ,الطبعه الاولى ,مصر ١٩٧٥,ص١٩٣.

٣٤- أبو النصر مبشر الطرازي الحسني , كشف اللثام عن رباعيات الخيام , ص١٤٠.

٣٥- المصدر السابق ,ص٩٨.

٣٦- أحمد الصافي النجفي ,رباعيات عمر الخيام ,ط١,بيروت ,١٩٩١,ص٤٨.

٣٧- المصدر السابق ,ص١١٠.

٣٨- المصدر السابق ,ص٢٢٠.

٣٩- ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري , صحيح البخاري , تقديم العلامة أحمد محمد شاكر , الناشر مكتبة الثقافة الدينية ,ط١, مصر ,٢٠٠٤,ص ١٧٨.

٤٠- أحمد الصافي النجفي ,رباعيات عمر الخيام,م,س,ص٧٢.

٤١- المصدر السابق ,ص٩٤.

٤٢- المصدر السابق ,ص ١٠٠.

٤٣- المصدر السابق ,ص١٤٢.

٤٤- المصدر السابق ,ص٢١٨.

٤٥- المصدر السابق ,ص١١٠.

٤٦- حكيم ابو الفتح عمر بن ابراهيم الخيام ,باهتمام آوِستا,رسائل خيام نوروزنامه, رسالةء وجود,جلد نخست ,كتاب فروشى زوار ,تهران,ص١٣.

٤٧- الباحث.

٤٨- أحمد الصافي النجفي ,رباعيات عمر الخيام,م,س,ص٢٠٢.

٤٩- المصدر السابق ,ص٣٦.

٥٠- المصدر السابق ,ص٢٢٢.

٥١- المصدر السابق ,ص٦٦.

٥٢- سورة الصافات,الآيات ١٤- ١٨.

٥٣- المصدر السابق ,ص٤٠.

٥٤- المصدر السابق ,ص١٢٠.

٥٥- شمس الدين محمد الشهرزوري, نزهة الأرواح و روضة الأفراح,م,س,ص٨٩.

٥٦- أحمد الصافي النجفي ,رباعيات عمر الخيام,م,س,ص٦٠.

٥٧- المصدر السابق ,ص٩٦.

٥٨- المصدر السابق ,ص ٨٦.

٥٩- وهو احد كتب ابن سينا .

٦٠- ظهير الدين البيهقي ,تاريخ حكماء الاسلام,م,س,ص١٢٣.

٦١- احمد حامد الصراف , عمر الخيام ,م,س,ص١٠١.

٦٢- وديع البستاني , رباعيات عمر الخيام ,م,س,ص١٨.

المصادرالفارسية

١- عليمراد رضائى پور , شرح زندگينامه شاعران ايران ,چاپ سوم ,تهران ,١٣٨٧.

٢- د.ذبيح الله صفا , تاريخ ادبيات ايران , جلد اول , چاپ بيست وششم , تهران ,١٣٨٦.

٣- أبو الحسن السمرقندي العروضي ,چهار مقاله ,تحت نظر دكتر پرويز ناتل خانلرى ودكتر ذبيح الله صفا , چاپ دوم,مؤسسه مطبوعاتى امير كبير.

٤- على اكبر دهخدا ,لغة نامه ,حرف خ .

٥- بتول عارفى , مشاهير فرهنگ وادب فارسى , چاپ اول ,مشهد,١٣٨٨.

٦- حكيم ابو الفتح عمر بن ابراهيم الخيام ,باهتمام آوِستا,رسائل خيام نوروزنامه, رسالةء وجود,جلد نخست ,كتاب فروشى زوار,تهران.

٧- محمد زمان فراست ,رباعيات نادرهء ايام خيام ,چاپ دوم ,تهران ,١٣٨١.

المصادرالعربية

٨- د. إحسان حقي , عمر الخيام بين الكفر والإيمان ,ط٢,بيروت,١٩٨٧.

٩- اسماعيل الجواهري ,الجديد في رباعيات الخيام ,بغداد ,٢٠٠٦

١٠- وديع البستاني , رباعيات عمر الخيام ,مطبعة المكتبة الشرقية.

١١- أبو النصر مبشر الطرازي الحسني , كشف اللثام عن رباعيات الخيام , دار الكتاب العربي للطباعة والنشر , مصر ,١٩٦٧.

١٢- د. إحسان حقي , عمر الخيام بين الكفر والإيمان ,ط٢,بيروت,١٩٨٧.

١٣- احمد حامد الصراف , عمر الخيام , ط ٢, بغداد , ١٩٦٠.

١٤- ظهير الدين البيهقي ,تاريخ حكماء الاسلام ,ط٢, دمشق, ١٩٧٦.

١٥- جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف القفطي, اخبار العلماء بأخبار الحكماء,دار الآثار للطباعة والنشر ,بيروت.

١٦- زكريا بن محمدبن محمود القزويني في كتابه ,آثار البلاد وأخبار العباد ,بيروت ,١٩٦٩.

١٧- أحمد الصافي النجفي ,رباعيات عمر الخيام ,ط١,بيروت ,١٩٩١.

١٨- ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري , صحيح البخاري , تقديم العلامة أحمد محمد شاكر , الناشر مكتبة الثقافة الدينية ,ط١, مصر,٢٠٠٤.

١٩- د. إسعاد عبد الهادي قنديل ,فنون الشعر الفارسي ,الطبعه الاولى ,مصر ١٩٧٥.